وفيها قدم الامام مولانا عبد الله بن يحيى
ابن محمد بن حسن والسيد صلاح بن محمد القاسمي
الى المفضّضه ولما استقرا بالصابة منها ما شعرا
الا بجيوش مولانا ابراهيم بن الحسين عليهم وكان
عبد الله بن يحيى ومن معه دخلوا في صلاة الجمعة
فما راعهم الا البنادق ترمي عليهم واختلطوا وارتفعوا
بعد ما انحطوا فما يسمع الا صليل السيوف وخوض
المنالف والخنوف وانجلت عن قتل بعض رؤساء
الامام وصوائب جماعة من اصحابه عند الا لتحام
وقتل ستة انفار من اصحاب مولانا ابراهيم وكانت
الكرة لاصحاب الامام على التعيم فهربوا الى ذيبين
وحجز بينهم الليل وأمد الامام تلك الليلة بغارة
شعواء الى الربيين ولما اجتمعوا بهم قصدوا في
أثر القوم للاقتضاء بذلك الذين فصحبوهم يوم ثاني
للقتال فانهزمت بنو أسد من حرب مولانا ابراهيم
في الحال وعندها التجأ الى الانحياز في البيوت
بعد بلاء عظيم وثبت له الغارة من اصحاب الامام
وارسلوا اليه الرصاص وحلق فوقه البارود مثل
السحاب وثمّ هناك مقتلة عظيمة واكثر من أصيب

١ وحدثتنا ظلت الواقعة ثبتة اصحاب الامام في صفوفهم اجتلدوا

بها همدان من اصحاب الامام لتقدمهم وتظهرهم في
معترك الصدام وكان الذاهب منهم نحو الثلاثين
نفرًا وعندها حمل اصحاب الامام حملة واحدة
فالتصقوا في البيوت وتسنموها فعلم من لا يموت
وقتلوا من وجدوا خارج البيوت نحو ثمانية انفار
وعفوا عن القتل خوف العواقب مع الاقتدار،
وحينئذ خاطب مولانا ابراهيم في التسليم بعد ان
انتهبت البلد نهب عظيم وشرط الرجوع الى شهارة
فتم الأمر عليه بعد مفاوضة الامام ووصل اصحاب
الامام اليه بالاسارى فمنّ عليهم بالاطلاق
وعفا عنهم وردهم الى مأمنهم ثم ان الامام أرسل
الى الكلبيين بعسكر لأمور من اعمال الخزم لا تنكر
ونهض الامام من الماجلين مابين حمدة ونقيل
عجيب وكان مولانا احمد بن المؤيد رتب الطريق الوسطى
وأخذ على أهل وادعة حفظ الاطراف فما شعروا الا
بدخول الامام الى بشيع وانهزمت الرتبة التي بعجيب
من الخوف والتزويع وكذلك الرتبة التي فوق حمدة
واختار أهل وادعة في أقرب حال وأقصر مدة فاضطر
مولانا احمد الى مواجهة الامام والرجوع الى أخيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)